

## المهندس محمد آل زيد مؤلف موسوعة مكة الإلكترونية لـ **الملك** :

### أجزاء مهمة من تاريخ مكة لم توثق .. ومواقع أثرية كثيرة تراشقت مع التوسعة



×× لدينا عدة مراجع ومنها مراجع وثائقية وصور وكتب تاريخية وأفلام فيديو وقد اعتمدنا على الكتب المعتمدة عند علماء تاريخ مكة المكرمة والبرنامج عبارة عن أربعة آلاف صفحة من أمهات الكتب الموثوقة التي تناولت تاريخ مكة منها القاسي والفاكهي والصور التي اعتمدنا عليها أيضا معروفة وموثقة وصور الفيديو معروفة ومحددة التاريخ . ونبحت حائيا عن جميع الكتب القديمة والحديثة التي تناولت تاريخ مكة واعتقد ان البرنامج سيصل إلى مئة ألف صفحة إن شاء الله .. ولا أرتغب في الإعلان عن تكلفة المشروع لكن يمكنني القول انها باهظة

×× دخل يشمل المشروع تاريخ مكة الحديث..  
×× نعم بدأتنا المشروع بتاريخ مكة القديم وسرنا معه حتى وصلنا إلى تاريخ مكة الحديث فهناك صور حديثة لمكة واستعراض كامل لتوسعة المسجد الحرام من عهد سيدنا عمر بن الخطاب حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (يرحمه الله) وسنضم إلى الموسوعة التوسعات المستقبلية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (حفظه الله) . فالهدف من المشروع توثيق الأشياء الحديثة لأن القديمة تقريبا موثقة وموجودة في الكتب أما التاريخ الحديث فحتى توثقه من خلال هذا البرنامج الإلكتروني الحديث.

#### محمد رابع سليمان مكة المكرمة

أكد المهندس محمد آل زيد مؤلف موسوعة مكة المكرمة الإلكترونية أن الموسوعة تعد أول عمل تقني متكامل يوثق تاريخ مكة المكرمة موضحا أنها عبارة عن ملف الكتروني على أقراص مدمجة يسهل لن له دراية ولو بسيطة بالحاسب الآلي استخدامها والاستفادة منها.

وأضاف في حوار مع احوال الناس أن المشروع يوثق تاريخ مكة المكرمة القديم ويسير معه حتى المرحلتين الحديثة والمعاصرة . ويتتبع مراحل توسعة المسجد الحرام من عهد سيدنا عمر بن الخطاب حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (يرحمه الله) وسوف تضاف إلى الموسوعة التوسعات المستقبلية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (حفظه الله) .. وقيما يلي نص الحوار

× بداية نود أن نتعرف على فكرة المشروع وأهدافه .  
×× اتطلع منذ زمن بعيد كنت لتوثيق تاريخ مكة المكرمة وتقديمه في صورة عصرية تقنية حديثة للأجيال الحالية والقادمة . وقيل خمسة سنوات بدأت تنفيذ المشروع وبدأنا بتكوين قاعدة البرنامج ومن بعدها انطلقنا لتغطية تاريخ مكة المكرمة شاملا كافة النواحي الأثرية والتاريخية والاجتماعية وحرصنا على التطرق إلى أجزاء من تاريخ مكة لم توثق فمثلا حدثت عدة إزالات لمواقع أثرية في مكة وخاصة حول المسجد الحرام لم توثق ذلك ولا يعرف الجيل الحالي عن هذه المواقع شيئا .. وهنا يبدأ دورنا في توثيق تاريخ العاصمة المقدسة بكل مراحلها ومن هذا المنطلق نشأت كل من يملك صورة قديمة وفكرة أو رأي تاريخي قديم بأن يقدمه لنا حتى نضعه في البرنامج بحيث يكون مرجعا شاملا لتاريخ مكة المكرمة .

ولدينا أيضا فكرة مهمة تتلخص في جمع كل الكتب الموثوقة التي تتحدث عن مكة من الناحية التاريخية لتكون مرجعا لعالم جميعهم.

×× انتهيت من تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع والملاحظ أنها استغرقت وقتا طويلا .. ما السبب ؟

قضيت سنتين في جمع المعلومات ثلاث سنوات في تنفيذ أولى مراحل المشروع والسبب أن هذه المرحلة تحديدا تعد التواة الأساسية للعمل وعليها تركز المراحل المستقبلية إن شاء الله خاصة إذا وجد المشروع الدعم من الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة لأنه مشروع وطني عاظم يوضح رسالة الإسلام الخالدة من خلال تاريخ مكة المكرمة العريق ..

× ما أهم المراجع التي اعتمدت عليها في بناء هذه القاعدة المعلوماتية ؟

× ما أصعب مراحل المشروع ولماذا لم يأخذ حقه في وسائل الإعلام كمشروع وطني كبير حظي بدعم كبير ؟  
بدلنا جهدا كبيرا في كل الخطوات حتى نصل إلى هذه النتيجة التي بين أيدينا الآن ، فتوثيق التاريخ ليس بالأمر الهين ، أما بالنسبة لعدم إعطاء المشروع حقه من التواحي الإعلامية فيعود لأننا كنا مشغولون في العمل إلى درجة متعنتا من التفكير فيما سواه ورغم هذا نحن واثقون أن المشروع سينال حظه من الاهتمام الإعلامي العالي وأنه سيتحدث عن نفسه كمشروع وطني كبير .

× من وجهة نظركم هل سيفيد المشروع الباحثين والمتخصصين فقط أم ستشمل فوائده عامة الناس ..؟

×× المشروع مفيد للجميع للباحثين والعامة وطلاب المدارس والباحثين الأكاديميين وصلات العروض والمناسبات الوطنية والتندوات لأنه يعمل أليا لمدة ثماني ساعات يالصوت والصورة ويساهم المشروع بشكل كبير في تعريف حجاج بيت الله الحرام بمكة المكرمة ومن هنا ندعو مؤسسات الطوافة ومؤسسات خدمات الحج والعمرة أن تتبناه وأن يقدمونه كهدايا للحجاج والزوار والمعتمرين وسبق أن عرضنا البرنامج في معرض الكتاب بالقاهرة ووجد إقبالا كبيرا من رواد المعرض .

× هل لديكم من مشاريع توثيقية مستقبلية أخرى لخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية عامة ومكة المكرمة خاصة ...  
×× أميل بطبعي إلى التاريخ وخاصة التاريخ الإسلامي وأسلوب البحث في برنامج تاريخ مكة فتح أمامي آفاق جديدة لعمل برامج أخرى و أكملت حاليا برنامج موسوعة الصحابة في (١٢٠) ألف صفحة وهذا البرنامج إن شاء الله سيكون قاعدة لخدمة الكتب الإسلامية جميعها بحيث يسهل تحويل الكتاب من ورقي إلى إلكتروني والرجوع إليه بكل يسر وسهولة ...

× هل حققتم الاهداف المرجوة من خلال هذا المشروع ..؟  
×× حققنا الهدف الاساسي وهو وضع النواة الاساسية لمشروع تاريخ مكة الالكترونى ، لكن اكتمال المشروع يحتاج إلى وقت وجهد ومعلومات حتى يكتمل ويكون مرجعا شاملا للعالم الإسلامي من كافة التواحي .  
× كلمة أخيرة تودون قولها .

×× أتوجه بالشكر الجزيل لتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين على ما قدمونه من دعم ومساندة للأبحاث العلمية التي تخدم الوطن والمواطن والأمة العربية والإسلامية ، وأعتزم قريباً عرض المشروع على صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ، كما أشكر وزارة الإعلام على ما قدمته من دعم للمشروع وفتح الصفة الرسمية يعد اكتماله .